

(٢١١) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - فضيلة

الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد. فهذا درس جديد من دروسنا في كتاب الاداب الشرعية العلامة ابن مفلح -

[00:00:20](#)

رحمه الله تعالى كنا قد وقفنا على فصل جديد من فصول كتابه وهو المعنون بفصل في حد البخل والشح والسخاء فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد

[00:00:43](#) - فقال

العلامة بن مفلح رحمه الله في حد البخل والشح والسخاء. قال ذكر بعض العلماء في حد البخل اقوالا وذكر القاضي ايضا في كتابه المعتمد في حد اقوال احدها منع الزكاة فمن اداها خرج من جواز اطلاق البخل عليه. وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:01:09](#) انه قال من ادى زكاة ماله فليس ببخيل قاله ردا على الحجاج حين نسبته الى ذلك. والثاني من الواجبات من الزكاة والتنفقة فعلى هذا لو اخرج الزكاة ومنع غيرها من الواجبات عد بخيلا. والثالث فعل الواجبات - [00:01:32](#) والمكرمات والمكرمات والمكرمات. نعم. فلو اخل بالثاني وحده كان بخيلا. وهذا ظاهر قول ابي بكر من اصحابنا حاكاه عنه القاضي.

وروى ابو بكر عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال برئ من الشح - [00:01:52](#)

لمن ادى الزكاة وقرأ وقرأ الضيف واعطى في النائبة فلم ينفي عنه وصف الشح الا عند الاوصاف الثلاثة وقد روى هذا الخبر ان الواو اه طبعا اذا صح الخبر الواو يفيد مطلق الجمع - [00:02:12](#)

فيكون المعنى من ادى الزكاة. وقر الضيف اي اضافة الى اداء الزكاة. واعطى في النائبة يعني عند الضرورات وعند الجوايح وعند المصايب وعند الطلب اذا اجتمع هذه الصفات فيه خرج من البخل والشح. نعم. قال رحمه الله وقد روى هذا الخبر الموصل والطبراني

[00:02:33](#) -

هو الحافظ ضياء الدين في المختارة من طريقهما من حديث مجمع مجمع ابن يحيى عن عمه خالد عن عمير عندنا عندي عن عمه

خالد الزيدي يمكن هو نفسه عمير نعم - [00:03:02](#)

عن عمه خالد بن زيد بن جارية الانصاري مرفوعا قال القاضي ولان هذا حده في اللغة قال وقيل هو معنى اه للنفس وهو خشية الفقر والحاجة. يعني حقيقة ان البخل يحتاج الى تعريف - [00:03:18](#)

البخل هو عكس الكرم والجود والفرق بين البخل والشح ان البخل وصف في المال كون الانسان يمنع فضل ماله هذا يسمى بخلا اما الشح فانه بخل وزيادة كيف يكون بخل وازيادة؟ يمنع فضل ماله - [00:03:41](#)

ويمنع غيره من ان يعطي فضل ماله فاذا الشح بخل ومعه معنى زائد نعم قال رحمه الله وقال ابن عقيل في الفنون البخل يورث

التمسك بالموجود. ومن منع من اخراجه قبالا لألم يجده - [00:04:09](#)

لا تصوري قلة ما حصل وعدم الظفر بخلفه بخلفه تعريف هذا تعريف منطقي لكن اقرب من هذا التعريف ان يقال البخل وهو امسك

الموجود والتحسر على اخراجه. هذا احسن نعم - [00:04:30](#)

قال رحمه الله آ والشح يفوت النفس كل لذة ويجرعها كل غصة انتهى كلامه ظاهر كلام ابي بكر والقاضي انهما مترادفان. وقد ورد في الحديث ان الشح يحمل على البخل - [00:04:55](#)

روى عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ظاهر كلام ابي بكر والقاضي انهما مترادفان. والصواب ان هذا ليس بمستقيم الا اذا كان المقصود بالترادف الترادف القريب اي بمعنى المتقارب لان السلف او العلماء قد يطلقون كلمة الترادف - [00:05:14](#)

ويقصدون به المقاربة في المعنى اما ان يكون الترادف هنا كلياً فليس هذا مقصوداً. ولا يمكن نعم. وجه دون وجه كيف؟ اذا كنت مقصودة ترادف وجهي دون وجه اي ممكن. نعم - [00:05:38](#)

احسن الله اليك. قال يعني لما نقول ترادف يعني انهما متماثلان بالمعنى كقولنا عن رجل اسمه زيد عن رجل اسمه عبدالله وابو بكر. هذا مترادف عبد الله ان نعني به - [00:06:01](#)

عبدالله بن ابي قحافة وابو بكر نعني به ابن ابي قحاف الصديق نعني به ابن ابي قحاف هذا ترادف فليس البخل والشح من هذا الباب مترادفاً. لكن اذا قيل مقصوده بالترادف التقارب فهذا صحيح. نعم - [00:06:22](#)

قال رحمه الله وروى عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالبخل فبخلوا فبخلوا. نعم. وامرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالفجور ففجروا - [00:06:41](#)

الامام احمد وابو داود والنسائي. وقال الخطابي رحمه الله الشح من البخل وكأن الشح جنس والبخل ونوع. هذا هو الشح جنس والبخل نوع فالشحوة على هذا المعنى يكون اعم من جهة انه يشمل البخيل والزيادة - [00:07:01](#)

واما البخيل فلا يشمل الشحيح. نعم. قال واكثر ما يقال البخل في افراد الامور والشح عام كالوصف اللازم. وما هو من الطبع ولهذا لا نجد في كتاب الله عز وجل - [00:07:23](#)

اه الوقاية من البخل وانما فيه الوقاية من الشح لان نفي الاعم دليل على نفي الاخص. ونفي الاخص لا يدل على نفي الاعم. نعم قال رحمه الله وفي شرح مسلم - [00:07:38](#)

في باب تحريم ظلم قال جماعة الشح اشد البخل وابلغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد والشح عام وقيل البخل بالمال خاصة والشح بالمال والمعروف. وقيل الشح الحرص على ما ليس عنده. والبخل بما عنده - [00:07:56](#)

الله اعلم وذكر ابن عبد البر قيل لاهله ما الجود؟ قال بذل الندى وكف الاذى. قيل فما البخل؟ قال طلب اليسير ومنع الحقيقير. الله ايش علامة البخيل؟ هذي علامة جيدة - [00:08:16](#)

علامة البخيل انه يتقطع قلبه على فوات اليسير على فوات اليسير ويمنع من ماله الشيء الحقيقير نعم قال رحمه الله وقيل ان هذا من كلام ائمة ابن صيفي وقال شعيب بن حرب ليس السخي من اخذ المال من غير حله قبل - [00:08:32](#)

فبذرة نعم فبذره فبذره وانما السخي من عرض عليه ذلك المال فتركه او جمع من حق ووظعه في حق نعم. قال وسئل الحسن بن علي رضي الله عنهما عن البخل فقال هو ان يرى الرجل ما ما ينفق الرجل - [00:09:02](#)

احسن الله اليك وهو ان يرى الرجل ما ينفقه تلقا وما يمسكه شرفاً. الله. تعريف جميل متى ما رأى الانسان ان ما يمسكه فهذا شرف وان ما ينفقه فهذا تلف هذا معناه انه بخيل. نعم - [00:09:22](#)

قال رحمه الله وقال ابو العتاهية وان امرأ لم يرئن امرؤ لم يرتج الناس نفعه وان امرؤ لم يرتج الناس نفعه ولم يأمنوا منه الاذى لئيم وان امرؤ لم يجعل البر كنزه - [00:09:42](#)

ولو كانت الدنيا له لعديب. الله جميل. نعم. الشيخ انا عندي ان مشددة ما ما يستقي من وزن البيت كذا كان في شد ما يستقيم وجهك نعم قال رحمه الله فصل - [00:10:03](#)

احاديث في ذم البخل والشح والحرص ومدح الانفاق في سبيل الله قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان - [00:10:24](#)

فيقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الاخر اللهم اعطي ممسكاً تلفاً. وعنه ايضاً يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك

وتعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك يبلغ يبلغ - [00:10:41](#)

نعم بلغ به لانه اذا قلت يبلغ يحتاج الى مفعولين. هنا ما في الا مفعول واحد وهو متعدي بنفسه بالباب فيبلغ يصير لكنت قلت يبلغ النبي بس ما يستقيم الكلام. فيبلغ به النبي نعم - [00:10:59](#)

احسن الله اليك. قال وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يسرني ان لي احدا ذهباً يأتي علي ثلاثة ايام وعندي منه دينار الا دينارا ارسده لدين علي - [00:11:19](#)

تمام بلدك لا ذكره بعدين انت اوردت الاشكال. نعم قال رحمه الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم خلني اعيدها عشان ابو سعد عيدها ما في بأس حديث النبي عليه الصلاة لو سمعناها مرارا وتكرارا نتتفع يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال الله -

[00:11:35](#)

وتعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك. الله اكبر. وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يسرني ان لي احدا ذهباً يأتي علي ثلاثة ايام يا من وعندي منه دينار الا دينارا ارسده لدين علي. رواه ان البخاري ومسلم. وفي صحيح البخاري قبله حجة الوداع في قصة -

[00:12:04](#)

في البحرين حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم وعده ليعطي ليعطيه من مال البحرين فلما فلم يجب حتى مات. نعم. فذكره لابي بكر ثلاثا فلم يرد عليه فقال اما ان تعطيني - [00:12:25](#)

واما ان تبخل عني فقال قلت تبخل عني؟ فقال قلت فقال احسن الله اليك فقال قلت اتبخل عني؟ واي داء ادوا من البخل؟ الله اكبر قالها ثلاثا ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك. رواه احمد ومسلم. طبعا البخل كما جاء في النسائي باسناد حسن البخل -

[00:12:48](#)

الايمان لا يجتمعان ولهذا قال ابو بكر رضي الله عنه اي داء ادوا من البخل نعم قال رحمه الله وقال عمر قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله لغير لا غير هؤلاء - [00:13:14](#)

اي احق به منهم. قال انهم خيروني بين ان يسألوني بفحش او يبخر او يبخلني او يبخلوني ولست بباخل. الله اكبر. قال وقال انس ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام - [00:13:35](#)

شيء الا اعطاه يعني قد كان عليه الصلاة والسلام يعطي وهو في مقام ولي الامر من اذا لم يعطه يحصل منه احد مفسدتين. اما السب والشتيم ها فيقعون في الكفر لان سب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:53](#)

وشتيمه يكون كفرا واما انهم يقعون في تبخيل النبي عليه الصلاة وهذا ايضا كفر ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يداريهم حتى لا يقعوا في الكفر لاحظوا هذا المعنى وهذا من معاني بالمؤمنين رؤوف - [00:14:13](#)

رحيم. يتألفوا من الشعر. يتألفهم نعم احسن الله اليك. قال الصحابة الاخرين الذين يعني كان لهم قوة ايمان فانه عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. كان يكلمهم الى ايمانهم. نعم - [00:14:32](#)

قال رحمه الله وقال جابر ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط؟ فقال لا. رواه احمد ومسلم وروى الثالث البخاري عن ابي هريرة مرفوعا. طبعا هذا الحديث صحيح. في صحيح مسلم - [00:14:48](#)

ما سئل رسول الله صلى الله عليه عليه شيء قط فقال لا اه لكن هنا لابد ان ندرك ان هذا المعنى ما سئل يعني في ما له ماسوني يعني في معروف - [00:15:04](#)

واما قول الشاعر فما قال لا قط الا في تشهده فهذا كذب. هذا ما هو صحيح لانه عليه الصلاة والسلام كثيرا ما قال لا ومن ذلك يعني فيما اذا كان مثلا قوله لعلي لا والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت - [00:15:20](#)

قال لا ولا لا واضح انه قالوا لا. اذا معنى هنا قال لا ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال اذا مقيد. سؤال بالمال سؤال من المعروف نعم - [00:15:42](#)

قال رحمه الله عن ابي هريرة مرفوعا السخي قريب من الله قريب من الناس. قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله

بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار. ولجاهل سخي احب الى الله من عالم عابد بخيل. رواه الترمذي وقال غريب -

[00:15:59](#)

لا يصح ما دام القاعدة خذها قاعدة. متى ما قال الترمذي غريب فقط وسكت فاعرف ان الحديث ضعيف لكن اذا قال غريب من

حديث كذا ما يلزم ان يكون ضعيف. نعم. قال رحمه الله وروى ايضا وقال غريب عن ابي - [00:16:19](#)

مرفوعة خصلتان لا تجتمعان في قلب مؤمن البخل وسوء الخلق. شوف الان قال غريب من حديث ابي سعيد معناه انه غير ابي سعيد

نعم. قال وروى ايضا وقال حسن غريب عن ابي بكر مرفوعا لا يدخل الجنة - [00:16:39](#)

خب ولا بخيل ولا مناع. واساند الثلاثة ضعيفة. نعم. اما اذا قال حسن غريب فيحتمل التحسين. نعم قال رحمه الله وقال ابو ذر

انتهيت الى النبي عنه. نعم. وقال ابو ذر رضي الله عنه انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في - [00:16:57](#)

للكعبة فلما رأني قال هم الاخسرون ورب الكعبة. قال فجئت حتى جلست فلم فلم اتقار ان قمت فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي

من هم؟ قال الاكثرون اموالا من قال - [00:17:17](#)

اهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم. رواه احمد والبخاري ومسلم وغيرهم يعني الاكثرون اموالا

الا من قال هكذا شعر بعض رواة الحديث اشار هكذا الا من قال هكذا يعطي - [00:17:37](#)

هكذا يعطي وهكذا يعطي. وفي بعض الروايات في غير الصحيحين المثرون قال يعني قال هم الاخسرون ورب الكعبة. قال قلت من؟

قال المثر. اذا معنى الاكثرون المقصود به هنا اهل الثراء. بدليل رواية المثرون. مو الاكثرون فردا - [00:17:57](#)

نعم قال رحمه الله عن كعب ابن مالك مرفوعا. ما ذئبان جائعان ارسلنا في زريبة غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف

لدينه. رواه احمد والترمذي وصححه. وعن انس مرفوعا يهرم ابن ادم - [00:18:28](#)

وتشبه فيه اثنتان احرصوا على المال والحرص على العمر لا حول ولا قوة الا بالله نعوذ بالله من ذلك. نعم. هذه صفة ذميمة. فالواجب

على الانسان ان يستعيز بالله من هذه الصفات الذميمة - [00:18:46](#)

نعم قال رحمه الله عن ابي هريرة مرفوعا قلب الشيخ شاب على حب اثنتين. لا حول ولا ذكر معناه متفق عليهما قال في شرح مسلم

هذا مجاز ومعناه ان قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم في ذلك كاحتكام قوة الشاب في شبابه - [00:19:06](#)

هذا صوابه. قال وقيل في تفسيره غير هذا مما لا يرتضى. قال وروى ابو داود قال حدثنا عبد الله ابن الجراح عن عبد الله بن يزيد

احسن ما قيل في معنى قلب الشيخ شاب - [00:19:26](#)

على حب اثنتين ان الانسان حينما اه يولد ويصبح طفل ثم صبي ثم شاع في هذه المراحل الثلاثة عنده ما يسمى بحب التملك يبدأ

صغيرا ثم يشب معه ثم يكمل عند الكهولة. فاذا كمل يبقى على صورة الكمال هذا معنى شاب على - [00:19:41](#)

يعني انه يبقى على سورة الكمال التي كان على حال الشباب فلا ينقص كل شيء ينقص من الانسان الا حب اثنتين لا ينقص حتى

الطعام والشراب ينقص في الانسان لكن حبه للمال - [00:20:16](#)

وحبه نسأل الله السلامة والعافية للامل هذا لا ينقص. وهذا ليس من باب الخبر مجرد انما هو خبر بمعنى الحذر. اي احذر. مثل لما اخبر

عليه الصلاة والسلام عن بعض الصفات الذميمة فانه قال بعد ذلك العلم بالتعلم والحلم بالتحلم. فاذا كان الامر كذلك فانتبه -

[00:20:35](#)

احذر لا تجعل حالك انك ينقص فيك كل شيء ويبقى هذا الشيء المذموم عند الله وعند رسوله على حال الصبا والشباب قال رحمه

الله ورواه ابو داود قال حدثنا عبد الله ابن الجراح عن عبد الله ابن يزيد عن عن موسى ابن علي ابن علي - [00:21:05](#)

وان كان ينقل عنه انه كان لا يرضى ان احد يقول عن ابيه علي نعم. عن موسى ابن علي نعم بالتصوير ابني رباح عن ابيه عن عن عبد

العزير ابن مروان قال سمعت ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:21:28](#)

شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع. اسناده جيد قال اصل الهلع الجزع والهارع هنا ذو الهلع ومعناه انه اذا استخرج منه الحق

الواجب استخرج اذا استخرج منه الحق الواجب - [00:21:48](#)

عليه هلع وجزع منه والجبن الخالع هو الشديد الذي يخلع فؤاده من شدته. الذي يخلع فؤاده من شداذه يعني الانسان الهالع هو الذي لا يبذل الحق حتى يؤخذ منه قصرا - [00:22:05](#)

فهذا اما قصرا بحكم الحاكم او قصرا بقضاء القدر فيصيبه الهلع واما الجبن الخانع هو الذي اذا تلف شيء من ماله يكاد يموت. ولهذا ذكر ابن الجوزي الله وآآ اظن غيره ايضا لكن لا يحضرني من انه قال واكثر البخلاء يموتون كمدا - [00:22:25](#)
على المال. سبحان الله! يعني يصاب بجلطة بسبب انه فقد دريهمات والكنز اللي تحته سيره نساها ما انتبه لهم سبحان الله نعم قال رحمه الله وروى احمد قال حدثنا يونس قال حدثنا ليث عن محمد ابن عجلان عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا - [00:22:59](#)

لا يجتمعان في قلب عبد الايمان والشح. الله. قال حديث حسن. نعم. وذكر ابن عبد البر وغيره الخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات. اما المنجيات فالعدل في الرضا والغضب - [00:23:23](#)
خشية الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه. نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال ابن عبد البر كان يقال شدة حرصي من سبل المتالف. نعم - [00:23:42](#)
فقال الاحلف افة الحرص الحرمان ولا ينال الحريص الا حظه الواجب عليه ليش يوجد الحرص في نفسه اصلا؟ انما عليه ان يستيقن ويهيئ نفسه ان فما قدر له من الرزق يأتيه - [00:23:59](#)

الاجل يأتيك هل في هذا احد يشك ما يمكن معي احد يشك ان الاجل يأتيك مو انت اللي تروح له الاجل يجيك يجيك وين ما تكون. فالرزق يأتيك يأتيك ولذلك جاء في بعض الاحاديث الرزق - [00:24:17](#)
يطلبك كما يطلبك الاجل نعم قال رحمه الله كان الحسن البصري يقول ما بعد امل الا ساء عمل. الله اكبر. ومن كلام الحكماء مقسوم والحريص محروم والحسود مغموم والبخيل مذموم. فقال الخليل ابن احمد الحرص من شر اداة الفتى لا خير في - [00:24:32](#)
حرصى على حالي من بات محتاجا الى اهله هان على ابن العم والخال. فقال اخر لا تحسن اخا حرص على وانظر اليه بعين الماقة
القال ان الحريص لمشغول بشقوته على السرور بما يحوي من المال. فقال ابو العتاهية يخاطب - [00:24:55](#)

سلم سلم نعم مع نفسي الي من الليالي تصرفهن حالا بعد حالي فما لي لست مشغولا بنفسى ومالي لا اخاف الموت مالي لقد انى غير باق ولكنى ارانى لا ابالي. تعالى الله يا سلم ابن عمر يا سلم ابن عمر اذل الحرص - [00:25:15](#)
واعناق الرجال هل الدنيا تساق اليك عفوا؟ اليس مصير ذاك الى زوال؟ فما ترجو بشيء ليس يبقى وشيكا ما تغيره الليالي فلما بلغ سلمى بن عمرو وهو المعروف بسل الخاسر كتب اليه ما اقبح التهيد - [00:25:38](#)

من واعظ يزهد الناس ولا يزهد لو كان في تزهيد صادقا اضحى وامسى بيته المسجد فضيحة وامسى بيته المسجد ليش المسجد وبيته. اه ماشي. نعم ان رفض الدنيا فما باله يكتنز المال ويستترشد؟ يخاف ان تنفد ارزاقه والرزق عند الله لا - [00:26:00](#)
الرزق مقسوم على ما ترى. يسعى له الابيض والاسود. هذا الذي يقول عنه بعض الناس ايش؟ عظ اسى بفعالك لا باقوالك لانك اذا وعظت الناس بقولك وفعلك على خلاف ذلك ما - [00:26:31](#)

ما تنفع ولا ينتفعه. نعم قال رحمه الله قال زياد بن ابي سفيان اثنان يتعجلان ان نصب ولا يظهران بالبغية الحريص في حرصه ومعلم البليد ما ينبو عنه فهمه. وانشد محمود الوراق اراك يزيدك الاثراء حرصا على الدنيا - [00:26:51](#)
كانك لا تموت فهل لك غاية ان صرت يوما اليها قلت حسبى قد رضيت. وقال الاخر الحرص داء قد اضر بمن ترى الا قليلا. كم من عزيز قد رأيت الحرص سيره ذليلا. فتجنب الشهوات واحذر ان - [00:27:15](#)

لها قتيلا فرب شهوة ساعة قد اورثت حزنا طويلا. وقال اخر الحرص عون للزمان على الفتى الصبر نعم العون للزمان لا تخضعن فان دهرك ان يرى منك الخضوع امده بهواني. وليبي عبدالله - [00:27:35](#)

سوري لما رأيت الناس قد اصبحوا وهمة الانسان ما يجمع قنعت بالقوت فنلت منى الفاضل العاقل من يقلع ولم ينافس في طلاب الغنى علما بان الحرص لا ينفع قال وذكر ابن عبد البر الخبر المشهور الذي رواه مسلم وغيره من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم المؤمن القوي خير واحد - [00:27:55](#)

احب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. فان غلبك امر فقل قدر الله وما شاء افعال ولا تقل لو فان لو تفتح عمل الشيطان للنسائي في رواية فان اللو تفتح عمل الشيطان - [00:28:24](#)

قال ابن عبد البر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعبد بالله من طمع في غير مطعم ومن طمع تقود الى طبع قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنهما شيء اذهب لعقول الرجال من الطمع. قال في حديث اخر ان عمرو بن - [00:28:44](#)

الزبير قال لكعب ما يذهب العلم من صدور الرجال بعد ان علموه. قال الطمع وطلب الحاجات الى الناس وقال كعب ايضا الصفا الزال الذي لا تثبت عليه اقدم العلماء عندي الصفا الزلزال الذي لا تثبت عليه اقدم العلماء - [00:29:07](#)

انا عند الشيخ هزال. مم. نزل ماشي نعم قال رحمه الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اليأس غنى وفي الطمع فقر وفي العزلة راحة من خلطاء السوء - [00:29:32](#)

فقال ابو العتاهية اطعت مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لسرت حرا فقال ابن مبارك ما الذل الا في الطمع وانشد بعضهم ان المطامع ما علمت مذلة للطامعين والى ما لا ما لا يطعم يطعم من لا يطعم من من لا - [00:29:47](#)

والى من لا يطعم ايه ابن المبارك يقول ما الذل الا في الطمع ابن مبارك من اثرياء واغنياء العلماء ورث الغنى والمال كابرا عن كابر وكان ينفق ويتاجر في نفس الوقت فقال له مرة احد الناس انك - [00:30:11](#)

امرؤ عالم ومع هذا تتاجر فقال نعم اكفي نفسي واخواني من سؤال امثالك كلام عظيم ترى نعم قال رحمه الله كان من اشقياء العالم ابن المبارك نعم قال رحمه الله وقال بعض الحكماء قلوب الجهال تستعبد - [00:30:33](#)

في الطمع او بالطعام بالاطماع انت ماشي ماني متقارب وتسترق بالمنى وتشترق بالمنى وتعلن تعلل بالخدايا تعلل بالخداين وقال اخر لا تجزعن على ما فات مطلبه فقد جزعت فماذا ينفج الجزع؟ ان السعادة يأس ان ظفرت به بعض المرار وان الشقوة الطمع -

[00:30:56](#)

وقال اخر الله احمد شاكرا فبلاؤه حسن جميل اصبحت مسرورا معافا بين انعمه يأجول من الاحزان خفوا الظهر يغنيني القليل.

ونسيت باليأس المنى عني فطاب لي فقيل والناس كلهم لمن خفت مؤنته خليله لمن خفت مؤنته خليل قالوا - [00:31:27](#)

المسيح يا روح الله اخبرنا عن المال. فقال المال لا يخلو صاحبه من ثلاث خصال. اما ان يكسبه من حله واما ان يمنعه من حقه واما ان يشغله اصلاحه عن عبادة ربه. طبعا هذا من المشهور - [00:31:57](#)

عن عيسى عليه السلام عندهم وعندنا انهما ما وطمع دينارا ولا درهمهما في جيب ولا في كيس وكذلك مشهور عن النبي عليه الصلاة

والسلام انه ما احتفظ بدينار ولا بدرهم - [00:32:16](#)

فمر عليه اكثر من ليلة او يوم تأملوا هذا الفعل العظيم. نعم قال رحمه الله وقال الحطيئة ولست ارى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد فقال اخر فكم من انسان جمع المال - [00:32:36](#)

وهو يعيش في شقاوة وهذا مشاهد هذا مشاهد بل ربما كان السبب شقوته كثرة ماله نعم قال رحمه الله ما قال اخر اذا ما الفتى لم يبغى الا لباسه ومطعمه فالخير منه بعيد. يذكرني صرف الزمان ولم اكن - [00:32:57](#)

يهرب مما ليس منهم افيدوا فلو كنت ذا مال لقرب مجلسي وقيل اذا اخطأت انت رشيد فقال اخر تهاب المال في اجر وحمد تهاب لا يقال له ذهاب قال جعفر بن محمد رحمه الله - [00:33:22](#)

من نقله الله من ذل المعاصي الى عز الطاعة اغناه بلا مال. وانسه بلا انيس واعزه بلا عشيرة. الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس. العرض. احسن الله اليك. بفتحتين. نعم. ليس الغنى عن كثرة العرض - [00:33:43](#)

انما الغنى غنى النفس من كثرة العرض ما يمكن يتسبب في الغنى. مهما كثر فان من في قلبه طمع يريد الزيادة الزيادة نعم قال رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارضى - [00:34:07](#)

بما قسم الله لك تكن اغنى الناس. الله اكبر. واعمل بما افترظ الله عليك تكن اعبد الناس. واجتنب ما حرم الله عليك تكن او رعيانا بس

قال رحمه الله عنه ايضا الفقر ازين بالمؤمن من - [00:34:25](#)

العذاب من العذراء على خد او من الاعذار نعم من الاعذار على خد الفرس. من العذار على خد الفرس. هم. وقال اوصوا ابن حارثة فقال اسم حارثة خير الغناء القناعة وشر الفقر الخضوع. وقال الفضيل بن عياض انما الفقر والغنى بعد العرض بعد العرظ على الله عز وجل. الله - [00:34:43](#)

الله اكبر هنا يتبين من الفقير من الغني. نعم قال رحمه الله ما شقوة المرء بالافتراء بالاكثار مقتررة بالافتار مغتررة ولا سعاداته يوما بايثار ان الشقي الذي في النار منزله والفوز فوز الذي ينجب الى النار. الله اكبر - [00:35:08](#)

اسأل الله ان يكون منهم. من الذين ينجون من النار. نعم قال رحمه الله كان يقال الشكر زينة الغنى والعفاف زينة الفقر وقالوا حق الله واجب في الغنى والفقر ففي الغنى العطف والشكر وفي - [00:35:32](#)

فقري العفاف والصبر. وكان يقال الغنى في النفس والشرف في التواضع والكرم في التقوى. وقال حماد الراوية افضل بيت في الشعر قيل في الامثال يقولون يستغني ووالله ما الغناء من المال الا ما يعف وما يكفي - [00:35:49](#)

وكان يقال خصلتان مذمومتان الاستطالة مع السخاء والبطر مع الغناء. وقال اخر تقنى بما يكفيك والتمس في الرضا فانك لا تدري اتصبح ام تمسي فليس الغنى عن كثرة المال انما تكون الغنى والفقر من قبل النفس - [00:36:09](#)

الله اكبر. فقال اخر وانا تعدي ولا تعديني الفقري ام مالك فان الغنى للمتقين قريب وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم الغنى للمنفقين قريبه انا عند المعتقين يا شيخ. الغنى للمتقين قريب ويمكن يقصد الاخرة نعم. يستقيم نعم. قال وهذا مأخوذ من قوله صلى الله - [00:36:29](#)

عليه وسلم يقول الله عز وجل ابن ادم انفق انفق عليك وقال اخر الم تر ان الفقر ييزري باهله وان الغنى فيه العلاء والتجمل وقال اخر استغني عن كل بقربي وذي رحم ان الغني من استغنى عن الناس - [00:36:58](#)

فقال ابن عبد البر وكان يقال لا تدعو على ولدك بالموت فانه يورث الفقر. قال الشاعر لعمرك ان ان خير وراحة لمن كان ذا يسر وعاد الى عسر وذكر ابن عبد البر ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ثلاث صلح الناس شح مطاع وهوى مستبأ واعجاب المرء بنفسه - [00:37:18](#)

وخطب الزبير بن عوام بالبصرة فقال يا ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا زبير ان الله تعالى يقول انفق انفق عليك ورأتوك ولا توكي فيوكيا عليك. نعم. واوسع يوسع الله عليك. ولا تظيع في ظيق عليك - [00:37:45](#)

الزبير ان الله يحب الانفاق ولا يحب الاخطار ويحب السماحة ولو على فلق تمره ويحب الشجاعة ولا وعلى قتل حية او عقرب. واعلم يا زبير ان لله فضول اموال سوى الارزاق التي قسمها بين العباد - [00:38:08](#)

تبسة عنده لا يعطى لا يعطي احدا منها شيئا الا من سأله من فضله. فسلوا الله من فضله. نسال الله من فضله نسال الله من فضله. نعم. قال وقال علي رضي الله عنه البخل جلابب المسكنة وربما دخل - [00:38:28](#)

نعم لا ما صح هذا الحديث ما صح قد بحثت عنه في اسانيد عدة ما وجدت له متابع نعم قال رحمه الله وقال علي رضي الله عنه البخل جلابب المسكنة وربما دخل السخي بسخائه الجنة - [00:38:46](#)

وقال جعفر بن محمد قال الله عز وجل انا جواد كريم فقال جعفر بن محمد قال الله عز وجل الا جواد كريم لا يجاورني في جنتي لئيم. فقال ابراهيم ابن ابي عبله - [00:39:06](#)

سمعت ام البنين اخت عمر ابن عبد العزيز تقول اف للبخل. والله لو كان طريقا ما سلكته ولو كان ثوبا ما لبسته. وقال سفيان ابن عيينة ما استقصى كريم قط. الم تسمع الى قول الله تعالى - [00:39:21](#)

عرف بعضه واعرض عن بعض. الله اكبر. الكريم ما يستقصي حقه بالكامل انما يعني يأخذ شيئا ويعرظ عن الباقي هذا من علامات الكرم نحو الجود نعم قال رحمه الله قال بعضهم واني لا ارثي للكريم اذا غدا على طمع عند اللئيم يطالبه. وقال منصور الفقيه ما - [00:39:41](#)

ما البخيل ما ما بالبخل انتفاع والكلب ينفع اهله ما بالبخل انتفاع والكلب ينفع الا انا عندي من غير تشكيل يا شيخ. فنزه الكلب عن ان ترى. اخا البخل مثله. نعم. فنزه الكلب عن ان ترى - [00:40:08](#)

اخذت يده فقبلتها فقال لي ابتداء من غير ان اعلمه بما انا فيه يا ابا الفضل. لا يضيق صدرك عندنا في بلاد العجم مثل يظرب يقال رجل من اهل فيراز لا اذكره رحمه الله - [00:40:30](#)

بخل اهوازي وحمافة شيرازي وكثرة كلامي رازي - [00:40:47](#)

وهذا موجود من ذلك الوقت عجل له الحين بعد كثرة كلامي رازي نسبة الى الري الى الان هم معروفين بكثرة الكاف. الواحد منهم بداية سلم عليه انت تسلم عليه والسلام عليكم ويعطيك عشرين كلمة. سبحان الله - [00:41:09](#)

نعم. بخل اهوازي وحمافة شيرازي وكثرة كلام رازي. كلام يحكي الواقع. هم قال رحمه الله الامثال هذه احيانا تكون صحيحة من حيث الغالب وحيانا ما تكون صحيح فينبغي النظر والاستقصاء - [00:41:33](#)

نعم قال رحمه الله وذكر ابن عبد البر وغيره عن الحسن انه كان يقول اصول الشر ثلاثة. الحرص والحسد والكبر. الكبر منع ابليس من السجود لادم. والحرص اخرج ادم من الجنة والحسد حمل ابن ادم على قتل اخيه. لا اله الا الله - [00:41:56](#)

الحذر من هذه الاصول التي هي ها هي اصول الذنوب الكبر والحرص والحسد. هذه اصول الذنوب فالكبر يوصل الانسان للكفر هو الشرك والحرص يوصل الانسان الى حب الملذات وحب الامل وطوله والحسد - [00:42:18](#)

يوصل الانسان الى الحرام وقتل وو الى اخره. نعم قال رحمه الله وروى الحاكم في تاريخه عن يونس ابن عبد الاعلى عن الشافعي قال السخاء والكرم يغطي عيوب الدنيا الاخرة بعد ان لا يلحقه بدعة. الله صدق. نعم - [00:42:45](#)

قال وقال حبيش ابن المبشر الثقفي الفقيه وهو اخو جعفر ابن مبشر المتكلم قعدت مع احمد بن حنبل ويحيى ابن معين والناس متوافرون فيجمع انهم لا يعرفون رجلا صالحا بخيلا. يا الله - [00:43:07](#)

يعني الصلاح والبخل قل ما يجتمع في الواقع. نعم فقال الصلاح ليس المقصود به العبادة. قد يكون انسان عابد لكنه بخيل فهذا ما هو صلاح نعم وقال بشر ابن الحارث الحافي رحمه الله لا تزوجي البخيل ولا تعامله - [00:43:25](#)

ما اقبح القارئ ان يكون بخيلا؟ رواه الخلال في الاخلاق الا اذا زوجت البخيل فكأنك عيشت موليتك النكد يقول له جيب ملح يقول اطبخ بدون ملح. الله اكبرها؟ وبنه؟ موجود. لا تقول وبنه. والله انه احد المرات اتصل بي شخص يقول يتصور يا شيخ - [00:43:47](#)

بنتي تقول له يا رجال ما في ملح قال اطبخي بدون ملح لا اله الا الله ها ترى حكيته هذي القصة واقعي. سبحان الله. تحسبوني انا اجيب مثال لا انا واقعي - [00:44:15](#)

لا اله الا الله شيء والله يا اخوان ان الانسان لما يسمع حكايات الناس يستغرب ايش الحمد لله الذي عافانا نعم لكن المهم راح يكون عندك بنت او اخت ها او اما ارملة لا تزوج البخيل ابد - [00:44:30](#)

لا تزوج البخ ولا تتزوج منهم. ليش ما تتزوج منهم؟ لان عيالك راح يطلعون عليهم نعم قال رحمه الله وقال ابن عبد البر في ترجمته بالاسود الدولي كرز عقل ودين ولسان وبيان وفهم وذكاء وحزم الا انه كان - [00:44:52](#)

فينسب الى البخل وهو داء دوي يقدر في المروءة انتهى كلامه. فقال حاتم الطائي لما بلغوه قول المتلمس قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير على الفساد وحفظ المال خير من نفاذ وعسف - [00:45:10](#)

في البلاد بغير زاد قال قطع الله لسانه حمل الناس على البخل. فهلا قال فلا الجود يفني المال قبل ثنائه ولا البخل في مال الشحيح زيدو فلا تلتمس مالا بعيش مقتر لكل غد رزق يعود جديد. نعم. وقال حاتم ايضا - [00:45:32](#)

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر. الم ترى ان المال غاد ورائح قبل المال الاحاديث والذكر. الله! صدق والله يبقى من المال الاحاديث والذكر - [00:45:54](#)

نعم قال رحمه الله وروى احمد في المسند عن مروان ابن معاوية الفزاري الهلال ابن سويد ابي المعلى عن انس رضي الله عنه قال

اهدي الى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم طوائر ثلاث فاكل طائرا واعطى خادمه طائرا فردهما عليه من الغد فقال له رسول الله صلى الله عليه - [00:46:12](#)

عليه وسلم الم انهك ان ترفع شيئا لغد ان الله يأتي برزق كل غد. الله اكبر نعم. قال رحمه الله وقال يوسف بن حسين الرازي الزاهد الصوفي للامام احمد حدثني. فقال ما تصنع بالحديث يا صوفي - [00:46:38](#)

فقلت لا بد حدثني فحدثه بهذا الحديث ورواه البخاري في الضعفاء في ترجمة هلال حرم ان يدخر رزق غد. وقال لا يتابع على حديثه. ولا نس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا - [00:46:59](#)

جيد ورواه الترمذي عن قتيبة عن جعفر بن سليمان عن ثابت عنه وقال غريب وذكر انه روي مرسلًا. قال طبعًا كان رسول الله صلى الله عليه لا يدخر شيئا لغد - [00:47:19](#)

اذا كان المقصود هذه مسألة مهمة لابد ان نفهم. الحديث صحيح ما دام الحديث صحيح فكيف نفهمه المقصود يفهم على وجهه الاول لا يدخر الى الغد شيئا يعني من الدنانير والدرهم - [00:47:37](#)

فما ثبت قط انه ادخر دينارًا ودرهم هذا الوجه الاول. اما انه يدخر قوت اهله فهذا ثبت في الصحيح كان يدخر قوت اهله الى سنة. انتبهتم لهذا ولا لا كيدخر قوت اهله الى سنة. يعني الطعام - [00:47:54](#)

اللي هو التمر القمح الشعير حتى لا يحتاج الى احد فاذا نافذ كان يذهب اه يرهن درعه عند يهودية وغيره فيشتري بشعيرة الوجه الثاني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد هذا الوجه عندي اقرب - [00:48:16](#)

هو ان المقصود انه متى ما جيء اليه بطعام يأكل منه ما يحتاج اليه. وما زاد يأمر غلمانه ان يأكلوه او يشربوه او يدفعوه الى محتاج وان لا يدخروه الى الغد - [00:48:38](#)

وهذا الوجه عندي اقرب. نعم. لكن ليس المقصود انه لا يظع في بيته عيشًا لمدة غير مطبوخ لا ليس هذا المقصود مو معناه انه ما كان يحط تمر في بيته بدليل انه قال بيت لا تمر فيه ها - [00:48:57](#)

هذا في البخاري نعم قال رحمه الله قال ابن الجوزي في كشف المشكل فيما في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ نفقة - [00:49:18](#)

سنة قال فيه جواز ادخار قوت سنة. ولا يقال هذا من طول الامل. لان الاعداد للحاجة مستحسن شرعا وعقلا. ولا اعلم احدا خالف في هذا الجواز الا المتأخرين من المتصوف - [00:49:31](#)

نعم قال وقد استأجر شعيب موسى عليهما السلام فقد ساجر شعيب موسى عليهما السلام وبهذا رد على جهلة المتزهدين في باخراجهم من يفعل هذا عن التوكل. طبعًا هذا الرواية وقد استأجر شعيب موسى عليهما السلام قد يفهم ان شعيب هو النبي - [00:49:48](#)

وهذا غير صحيح الذي عليه اكثر المؤرخين ان موسى عليه السلام كان متأخرا عن زمن شعيب. بمدة كثيرة نعم قال رحمه الله وبهذا رد على جهل جهلة المتزهدين في اخراجهم ما يفعل هذا عن التوكل. فان احتجوا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر - [00:50:07](#)

الجواب انه كان عنده خلق من الفقراء فكان يؤثرهم انتهى كلامه. وهذا له شواهد كثيرة جاءت فاطمة الى النبي عليه الصلاة والسلام تطلب خادما فقال لها لا والله لا اعطيك وادعو فقراء المهاجرين - [00:50:34](#)

اه نعم قال رحمه الله قال اسحاق بن هاني سمعت ابا عبدالله يقول قليل المال تصلحه البيت المتقدم وقال ابن عبد البر قال عمر ابن خليل ما ما لي تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير على الفساد - [00:50:55](#)

هذا المقصود بهذا البيت المتلمس. نعم. قال رحمه الله قال عمر بن الخطاب لو اقل مع الاصلاح شيء ولا يبقى مع الفساد شيء اصلاح المال امر مطلوب طبعًا كيف يصلح الانسان ماله - [00:51:15](#)

بحفظه بزراعته باستثماره بحيث بشرط الا يشغله عن الواجبات. نعم. قال رحمه الله وقال قيس بن عاصم الصحابي رضي الله عنه

الجواد سيد قومه بني تميم الحليم الذي قال الاحنف بن قيس التميمي منه تعلمت الحلم قال لامراتي - [00:51:35](#) وقد تزوجها جديدا واحضرت له طعاما قال لها اين اكيلى؟ فلم تدري ما يقول لها فان شاء يقول اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست اكله وحدي اخا طارقا او دار بيت فاني اخاف - [00:52:01](#)

منامات الاحاديث من بعدي واني لعبت الضيف من غير ذلة وما في الا ذاك من شيمة العبد فسمعه جار له وكان بخيلا فقال لبيني وبين المرء قيس بن عاصم ابن عاصم بما قال بون في الفعال بعيد. واني لا جنف الظيف وانا لنجف - [00:52:21](#)

لنجح الضيف من غير قلة مخافة ان يغرى بنا فيعود لا حول ولا قوة وانشد ابو جعفر القرشي كل الامور تزول عنك وتنقضي الا الثناء فانه لك باق لو انني خيرت لو انني خيرت خيروت كل فضيلة - [00:52:50](#)

ما اخترت غير مكارم الاخلاق ودخل جرير على عبدالملك فانشده رأيتك امسي خير بني اه معد احسنه عدنان نعم اه رأيتك امسي خير بني معد وانت غدا تزيد الضعف ضعفا تزيد سادة بني سادة عدي شمسي. ورغبتك في المنابت خير نبت وغرسك في المغارسي خير غرسي وانت غدا تزيد الضعف ضعفا تزيد سادة بني سادة عدي شمسي. فامر له بثلاثين الف بثلاثين الف في درهم ثلاثين الف درهم - [00:53:15](#)

بس ما سوى شي قولوا ليش؟ دخل رجل على خالد بن معدان وكان من الامراء المشهورين بالجود فقال له بيت الشعر قال ان آآ لن نداوم لن ندا اخ الندى ما للندى منك مهرب. قال اعطوه مئة الف - [00:53:43](#)

مائة الف على بيت شعر هذا الجنين قال ثلاث ابيات لذلك كانوا يقولون عن عبد الملك انه بخيل فلما خرج الرجل قال خالد بن معدان لاحد غلمان اذهب اليه قل له ان قلت بيتا اخر اعطيناك مالا اخر - [00:54:06](#)

ايه فقال يكفيه ما قلت ويكفيني ما اخذت. نعم. قال وانشد يحيى ابن معبد بيتا فامر له وعشرة الاف درهم وهو اذا قيل من للمجد والجود نعم نعم واذا قيل من للمجد والجود والنضا - [00:54:28](#)

فنادي باعلى صوت يحيى ابن معبد فقال ابو العتاهية اذا ما المرء صرت اذا ما المرء صرت الى سؤاله فما تعطيه اكثر من نواله ومن عرف فالمكارم جد فيها وحن الى المكارم باحتياله ولم يسطغ لمحمدة بمال وان كانت تحيط بكل ماله - [00:54:48](#)

ولما ولي منصور ولما ولي المنصور معا ابن زائدة ازبيجان قصده قوم من اهل الكوفة فنظر اليهم وهم في هيئة رديئة واوشى يقول اذا نوبة نابت صديقك فاغتنم مرمتها فالدهر في الناس قلبوا. فاحسنوا ثوبيك الذي هو لابس - [00:55:09](#)

واخره مهريك الذي هو يركب وبادر بمعروف اذا كنت قادرا زوال اقتدار او غنى عنك يذهب فقال له رجل الا اي زوال اقتدار فالغنى عنك يذهب. نعم. انا عندي او الصواب فالغنى - [00:55:33](#)

نعم فقال له رجل الا انشدك احسن من هذا لابن هرمة قال هات عائشة يقول وللنفس تارة تحل بها العرى وتصفو عن المال نفوس الشحائح. اذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه اقل اذا ظلمت - [00:56:02](#)

فعليه الصفائح لاية حال يمنع المرء ماله غدا فغدا والموت غاد ورائح فقال الله معا احسنت والله وان كان الشعر لغيرك يا غلام اعطه اربعة الاف. فقال الغلام اجعلها دينارين او دراهم اجعلها دنانير ودراهم. مم. فقال الغلام اجعلها دنانير او دراهم؟ فقال معا والله لا - [00:56:21](#)

تكون همتك ارفع من همتي وغلام صفرها له الله اكبر يعني جا لها دنانير من الدنانير كان من الذهب والدراهم من الفضة يعني من السفارة يا شيخ؟ ايه صفرها اجله حمراء خلها - [00:56:44](#)

يعني طيب قال وقال هارون الرشيد للاصمعي رحمه الله ما اغفلك عنا واجفأك بحضرتنا؟ فقال والله يا امير المؤمنين ما ما القات ما القيتني لا شلون ما لقيتني قلقتني لأ - [00:57:14](#)

ما على قنتني بلاد بعدك. اه. ما علاقتني بلاد بعدك حتى هم. فقال الاصمعي ما اناقتني قال امسكتني نعم وانشد كفاك كف لا تريد درهما جودا واخرى تعطي بالسيف في الدماء - [00:57:31](#)

اي ما تمسك درهما فقال احسنت. وهكذا كن ووقورا وهكذا كن ووقورا نأكل وقرنا في الملاء يعني اجتمع معنا في الجمع. هم. وهكذا

كن وقرنا في الملاء. هم. وعلمنا في الخلاء. 00:58:24

اه وعلمنا في الخجل يكون هكذا كن ووقت ووقنا في البلاء. هم مم ماشي. وهكذا كن وقرن في المنام وعلمنا في الخلاء. اي نعم وامر لي بخمسة الاف دينار. هم - 00:58:46

ترى دخل العتابي على عبد الله ابن طاهر فانشده حسن ظن حسن ما عود الله سواي سواء سوائي بك الغداة اتى بي اي شيه يكون احسن من حسن يقيين انحدى اليك ركابي. عبد الله ابن - 00:59:02

طاهر الجد رحمه الله كان مشهور بالكرم والجود سواء للشعراء والعلماء تصوروا انه كان يعطي الامام ابا عبيد القاسم ابن السلام سنويا يعطيه مئة الف دينار عطية غير معاشه الشهري ثلاثين الف درهم - 00:59:22

كم من صيغة؟ ما غريب وعجيب نعم كان يقصده الشعراء من مصر من الشام من كل مكان طبعا عبد الله بن طاهر رحمه الله مكث واليا على طاهر للمأمون مدة - 00:59:42

حتى انه اصلح الاحوال في مصر حتى يقولون انه ما مر عليهم في الخلافة العباسية مثله ثم سيره الى هرات فاستت دولة الطاهرية آآ جلست هذه الدولة الى قرابة مئة وعشرين سنة. ثم جاء الغزناويين واخذوا الملك منهم لما - 01:00:00

ووقع بين ابناء العمومة نزاع عن الملك. نعم قال رحمه الله ثم دخل عليه مرة اخرى فانشده جودك يكفيني في حاجتي ورؤيتي ورؤيتي تكفيك مني سؤالي فكيف اخشى الفقر ما عشت لي وانما كفاك لي بيت ما لي - 01:00:24

فاجازه ايضا ثم دخل عليه اليوم الثالث فانشده اكسوني ما يببب اصلحك الله فاني اكسوك ما لا يببب فاجازه وكساه وحمله. وجاء ابو طبعا ما مقصوده اكسري ما يببب اصلح اصلحك الله - 01:00:46

يعني كساء راح يتلف مع الزمن فاني اكسوك ما لا يجد اللي هو الثناء ها لكن شعره بقي مخلدا نعم قال رحمه الله وجاء ابو الدول المعتوه من الشاة الجميلة اللي قرأتها ان اهل الجنة اذا تذاكروا - 01:01:07

يتذاكرون جود اهل الجود في الدنيا هاي من المسائل الجميلة. طبعا هذا لا يمنع انهم يتذاكرون بخل اهل البخل. نعم قال وجاء ابو الدؤل المعتوه الى حفص ابن الربايات وهو قاط فكساه فطلب منه نفقة فحلف حفص ما في بيتي ذهب ولا - 01:01:28

فضة ثم استقرض له دينارا فاعطاه اياه. فقال ابو دولة ايها القاضي والله ما اجد لك مثلا الا قول الشاعر يعيرني بالدين قومي وانما تقربت في اشياء تورثهم مجدا. الله اكبر. يقول صاحبه - 01:01:50

وما كنت الا كالاصم ابن جعفر ابن جعفر رأى المال لا يبقى فابقى به حمدا طبعا حفص بن غياث او حفص الفرد من المشهورين من علماء المعتزلة لكن كان ايضا ظنينا بخيلا - 01:02:08

نعم قال وقال الاصمعي دخل اعرابي على خالد بن عبدالله بن عبدالله القسري فقال اصلح الله الامير اني قد امتدحتك بببيتين ولست الا بعشرة الاف وخادم. فقال له خالد قل فائشة يقول لزمتم نعم لزمتم نعم - 01:02:25

نعمة لزمتم نعمة لزمتم نعمة. مم. حتى كأنك لم تكن سمعت من الاشياء شيئا سوى نعم وانكرت لها حتى كأنك لم تكن. اجل نعم. ما دام في لا يصير نعم. لزمتم نعم حتى كأنك لم تكن سمعت من الاشياء - 01:02:47

سوى نعم وانكرت لها حتى كأنك لم تكن سمعت بما في سائر الدهر واللامم. هم قال ودخل اعرابي على خالد في يوم مجلس الشعراء عنده. وقد كان قال فيه بيتي شعر امتدحا - 01:03:05

فلما سمع قول الشعراء صغر عنده ما قال فلما انصرف الشعراء بجوائزهم بقي الاعرابي فقال له خالد الك حاجة؟ ايه هذا اللي قلناه قبل شوي نعم فارشده البيتين وهما تعرضت لي بالجود حتى نعشتني واعطيتني حتى ظننتك - 01:03:24

تلعب فانت الندى وابن الندى واخو الندى حليف الندى ما للندى عنك مذهب الله فقال سل حاجتك فقال علي من الدين خمسون الفا فقال قد امرت لك بها وشفعتها بمثلها صار مئة الف فامر له بمئة الف وهذا - 01:03:47

ترى مئة الف دينار يعني مو درهم دينار نعم قال وهذا العطاء وشبهه من الملوك ان كان من يعرف مئة الف دينار في ذاك الوقت كم يساوي الحين الدينار الذهبي يساوي اربع غرامات وربع. عليكم الضرب. اضرب مئة الف في اربع غرامات وربع - 01:04:07

يصير المجموع كم اربع مئة ها اربع مئة ومئتين وخمسين جرام اربع مئة ومئتين وخمسين الف الف غرام اضرب بالجرام بعشرة
دنانير مو خمستعش فوق المليون المليون المليون اربعة ملايين وزيادة - [01:04:33](#)

سبحان الله شو الجود اللي عندهم نعم قال وهذا العطاء وشبهه من الملوك طبعا هذا الجود من باب الواقع هذا الجود لا يعرف الا
بالعرب هذا الجود بهذا المقدار من مثل هذه العطاءة لا يعرف الا عند العرب - [01:04:54](#)

حتى ان ملك الروم سمع بجود حاتم الطائي فاراد ان يختبره فسأل الناس ما اكرم شيه عنده قالوا له اكرم شيه عندك فرس له فقال
لسفيره اذهب اليه واطلب منه هذا - [01:05:10](#)

الفرس فجاء السفير في ووصل في اول الليل وكان هو الوحيد الذي يوقد النار حتى يقتدي به الناس. فلما وصل اليه قال اين بيت
حاتم؟ قال قد وصلت وكان العرب عندهم من العيب ان يسألوا الضيف في اليوم الاول ليش جيت - [01:05:31](#)

يكرمه اليوم الاول والثاني والثالث في اليوم الرابع يسأل عليك شئت يا الله مين يقدر يسوي هالشكل الحين؟ الله يرحمنا برحمته ما
اختار الله محمدا صلى الله عليه وسلم من بين العرب عبثا - [01:05:57](#)

والله تعالى الله عن ذلك. حكيم العليم سبحانه وتعالى واختفى حاتم وذهب ها ثم جاب له لحم وطبخ وكل شيه واكل فلما اصبح قال
رجل اني راجع. قال ابي اتعني. قال راجع. قال ايش جيت اجل - [01:06:13](#)

قال ارسلني ملك قيصر يسألك فرسك. قال اذهب اليه فقل له انه في بطني. شيه ما وجد في الليل شيه يذبحه الا يمكن كان الابل
بعيدة ها والاغنام بعيدة ما وجد الا فرشة فذبح الفرس طبخ له اللحم - [01:06:36](#)

باي باي كرم وجود ما يتصور ترى نتا تصور الان عثمان ابن عفان رضي الله عنه جهز جيش العسرة بمئة من الابل. محملة باقتابها وما
عليها مئة من الابل انت تصور الان في ذاك الزمن كم الناقة - [01:06:56](#)

شيخي اثره؟ نعم قال رحمه الله وقد قال ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي رحمه الله تعالى من الاغلاط والاوهام القبيحة المدح بما
يوجب الذنب. فانهم اذا سمعوا عن السلاطين والولاة في العطاء المسرف من اموال - [01:07:21](#)

مسلمين مدحهم بالكرم. ثم ذكر ان هشام بن عبد الملك اعطى حمادا للراوية لانشاد بيت جارية وعشر بدر فقال لو كان المقصود
بالبدر هنا يعني اه نوع من انواع الحبوب. نعم. بس بس - [01:07:42](#)

يسمونه بدر نعم الشيخ عندنا يقول تحت المحقق البذرة عشرة الاف درهم اه بذرة بالتاء. ايه. لا عندي بدر. اي صح اذا بذرة وعشر
بذرة صح؟ نعم. قال وقال لو كان - [01:08:02](#)

من مال نفسه كان تذييرا وتفريطا. فكيف وليس من ماله؟ فالعجب ممن يروي هذا عن الملوك فيخرجه اخرج المدح والكرم وهو
معدود في التذير والاسراف وقد قال تعالى وتثبيتا من انفسهم. طبعا هذا الكلام فيه نظر. ليش فيه نظر - [01:08:20](#)

من وجهين الاول انه لا يلزم ان المعطي يكون قد اعطى من بيت المال. هذا اولاً. ثانياً ان النبي عليه الصلاة والسلام سيد الخلق اطرق
رعب لحابش مئة من الابل - [01:08:40](#)

ليكف لسانه طيب من اين اعطاه من بيت مال المسلمين فاحيانا قد يعطي الامير او الملك ليكف لسان اصحاب الشر نعم من المصائب
لكن اذا كان الالي نعم اذا كان المقصود انه يعطيه - [01:08:55](#)

لمجرد كونه مدحه؟ نعم هذا يبقى على هذا الحكم الذي ذكره. نعم قال رحمه الله اي ينظرون اين يضعون الاموال والى الفقراء واين
الفقراء عنها؟ واين عنها؟ هم. واذا تأملت الحال وجدت - [01:09:16](#)

اموال اخذت على غير وجهها وصرفت في غير حقها. وخرجت عن نيات فاسدة انتهى كلامه. وسبق في الفصل قبله كلام شعيب ابن
وقال اعرابي عجا للبخيل المتعجل الفقر الذي منه هرب والمؤخر للسعة التي اياها طلب ولعله - [01:09:32](#)

بين هربه وطلبه فيكون عيشه في الدنيا عيش الفقراء وحسابه في الآخرة حساب الاغنياء. مع انك لم بخيلا الا وغيره اسعد بماله منه.
لانه في الدنيا مهتم بجمعه وفي الآخرة اثم بمنعه وغيره - [01:09:52](#)

في الدنيا من همه وناج في الآخرة من اسمه. اي والله. هذا والله مشاهد قال ومن منثور كلام ابن المعتز بشر مال البخيل بحادث او

ووارث ومن منظومه يا مال كل جامع وحاتر يمال لاحسن - [01:10:12](#)

تبنيه احسن آآ احسن الله اليك يا مال نعم هو الشيخ اضافه بالاضافة الى كل اذا اضافه يجوز له. يا مال كل جامع وحاتر ابشر بريب
حادث او وارث بيري بحادث او ووارثي. وقال غيرهه - [01:10:38](#)

اه كدودة القزي ما تبنيه يهدمها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع. والى هذا من كلام احيحة اتى ابن الجراح في الفلاح نعم احسن الله اليك
تشديد الله الجلاح. هم ابن الجلاح في ابياته التي يحث فيها على جمع المال ولا يضيعه يوما على حال منها اني مقيم على -

[01:11:02](#)

وراء اعمرها ان الكريم على الاقوام ذوو المال كل النداء اذا ناديت يخذلني الا نداءي اذا ناديت يا وقال الشاعر واني لاجتاز القرى
طاوي الحشا محاذرة من ان يقال لنيم - [01:11:34](#)

الرواية بظم اللام يقال ومدح الكرم وذم البخل كثيره الكلام. وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى. قال ابن الجوزي ويحك ما تصنع

بادخار ما الرواية بضم الله؟ ما فهمت - [01:11:54](#)

ها؟ والرواية؟ الرواية ربتها الراوي هي الرواية الرواية بضم اللام. الرواية مم بضم اللام قال رحمه الله لا بالفعل يعني يا شيخ كيف؟
اي رواية هذي وبين الكلمة هذي يقول وقال الشاعر واني لاجتاز القرى طاوي الحشا. محاذرة من ان يقال لؤي مو. بظم اللام. الرواية -

[01:12:11](#)

بضم الله لؤي التصغير عرفت؟ ايه. ايه نعم. وايم. ايه. الرواية بضم اللام اي لؤي. يعني قلت لو قلت لنيم صار كبير. لكن لؤي مصغر.
يعني حتى كلمة نعيم ما ارضاه فضلا عن لنيم. نعم. قال ومدح الكرم وذم البخل كثير في الكلام. وبهذا كفاية ان شاء الله تعالى -

[01:12:45](#)

قال ابن الجوزي ويحك ما تصنع بالادخار مال لا يؤثر حسنة في صحيفة ولا مكربة في تاريخ. اما سمعت ابي بكر وبخل ثعلبة اما
رأيت مآثر مدح حاتم وبخل ابي طبعنا بخل ثعلبة الحديث فيه ضعيف - [01:13:08](#)

وآآ الظاهر انه لا يصح. نعم وما يذكره المؤرخون والمفسرون عند الاية ومنهم من عاهد الله ليلتانا صالحا لصدقن ولن يكرمن

الصالحين من قصة ثعلبة لا يصح. نعم؟ لان اتانا من فضله لصدقن ولنكونن من الصالحين لا ييأس - [01:13:28](#)

صحة حديث ضعيف نعم. قال رحمك الله. ويحكى لو ابتلاك في ما لك بقله بقله استغاث او في بدنك ليلة بمرض شكوت انما تريد
كمال مرادك فانت تستوفي مطلوباتك منه ولا يستوفي حقه عليك. ويل للمطففين انتهى كلامه. شيخ كلام ابن الجوزي هذا في تأب

رضي الله - [01:13:53](#)

ايه وهذا مشهور يعني ما ينلام. ايه. مشهور لكن نحن نقول ان ما ثبت عندنا. نعم. قال وقد قيل مات الكرام ومروا وانقضوا ومضوا

ومات من بعدهم تلك المكارم تلك الكرامات وخلوني في قوم ذوي سفه خلفوني احسن - [01:14:23](#)

وخلفوني في قوم ذوي سفه لو ابصروا طيف ضيف في الكراء ماتوا. لا اله الا الله. قال وقد سبق وما يتعلق بهذا في مكارم الاخلاق

وحسن الخلق قبل هذا بنحو خمس كراريس او ستة. وقبله بيسير طلب الحاجات من الناس - [01:14:49](#)

قال ابن عبد البر اجمعت الحكماء على اربع كلمات وهي لا تحمل قلبك ما لا يطيق ولا تعمل عملا ليس سلك فيه منفعة ولا ولا تتقن

بامرأة ولا تغتر بمال وان كثر - [01:15:09](#)

قال ابن عقيل في الفنون تمام المروءة ان تراعي ورثة من كنت تراعيه. وتخلفه بزيادة على ما كنت تراعيه حالة حياته لتكون الزيادة

بازاء ارعائه ولا توهمهم ان المنزلة سقطت بموت كاسبين - [01:15:27](#)

بهم وقوي الاكرام على الايتام لتشوب مرارة يتمهم حلاوة الظاهر وقر الاكرام او قر من القرار يعني داوم نعم او وفر الاكرام على

الايتام يعني يا اما من القر او من التوفير. نعم. على الايتام لتشوب - [01:15:47](#)

مرارة يتمهم حلاوة التحنن. كان السلف رحمهم الله يذهبون يذهبون حزن الايتام والارامل. ويزيلون ذلة اليتيم بانواع البر حتى صاروا

كالاباء والامهات لليتيم. لا يتركونه يضام ويتناضلون عنه وفي الجملة الكرام لا يبين بينهم يتم اولاد الجيران ولا النازل من -

الله اكبر. لكم الفصل يا شيخ؟ لا نكتفي بهذا القدر. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يجنبنا واياكم البخل وان يجنبنا واياكم الشح وان يرزقنا واياكم الكرم والجود والسخاء. نعم يا شيخ - [01:16:42](#)

اي موضوع طويل وبعد فصل الظاهر ابو ناصر اليوم ها مستانس في حديث ان صفات الكرام واحوالهم جزاك الله خير يا ابو ناصر حد عنده سؤال ولا يحمل على معنيين - [01:17:02](#)

قبل هذا هايلا اكثر من يوم وليلة؟ اكثر من يوم وليلة في الحديث الاخر. نعم. ثلاثة ايام شنو لا خلي الدين هذا مش دثر. لا ثلاثة ايام لا هو قال ما يخاف ثلاث ليال هو قال لكن واقعيا ما ثبت. واقعيا ما ثبت حديث ابي ذر - [01:17:27](#)

حديث ابي موسى حديث بلال كل الاحاديث التي فيها الاموال وردت كان عليه الصلاة والسلام اذا جاء من الليل يصبح صباح لا يأتي الظهر الا وقد انفذها كلها. واذا جاء من الصباح لا يمسي المساء الا وانفذه كله - [01:17:59](#)

لذلك يقولون من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام ها الناس الحكام شيسوون يحطون بيت المال صح ولا لا؟ النبي صلى الله عليه وسلم ما عنده بيت ماء ليش ما يحتفظ - [01:18:18](#)

يحكم يعطي وجه فقراء مساكين هذا باينة نعم. طيب شيخنا يذمه لانه كان بخيل نعم رد عليه يا شيخ معروف ايه بس كان يأخذ كان ياخذ من الملوك ولا شك انه زاهد - [01:18:34](#)

شعر الزهد سموه نعم واليك افضل الوقت لا مو مو نسأل ما نسأل عن افضل الوقت نقول الواجب في الزكاة ورد عن السلف محرم بعضهم يخرجها في رمضان لا لا لا - [01:19:09](#)

هذا المال المال اذا كان قد حال عليه الحول وجب انما الكلام في جواز تأخيره وجواز تقديمه هذا مو فضل هل يجوز ان يقدم؟ او يجوز ان يؤخر اما الواجب اخراجه عند حولان الحوض - [01:19:31](#)

يعني انت الحين حصلت مال فرضا حصلت مال مئة الف دينار في شهر جمادى وحن عليك الحول في شهر جمادى ما تجي تسأل تقول متى الافضل ان اخرجك؟ يجب عليك ان تخرج في جماد - [01:19:53](#)

وجوبا لكن تسأل هل يجوز ان اخرج قبل اذا وجد الحاجة او لا؟ هنا في خلاف بين الفقهاء الصحيح جوازه في الصحيح جواز هل يجوز ان اؤخر الصحيح جواز التأخير اذا لم يكن بيد الانسان ما يخرج - [01:20:09](#)

فقط ليس الا نعم اما كلام السلف في كونهم يتحرون محرم او يتحرون رجب او يتحرون آآ رمضان فهذا المقصود به في الاموال التي هي بهائم الانعام اه لان الاموال التي لم تبلغ الحول - [01:20:32](#)

هذي مسألة ثانية لا تفضل كلما تقدم العمر باذن الله الدنيا نعم. كيف يعني اللفظ يكون ما يكون المال اما الدنيا النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اما يعني يجعل الدنيا - [01:20:58](#)

في اه يجعل الدنيا في يده لا يجعلها في ماله اذا جعل الدنيا في يده صار لا يبالي به اذا نقص او زاد اذا جعل الدنيا في يده لا يبالي به اذا نقص او زاد - [01:21:25](#)

لذلك شيخ الاسلام ابن تيمية مثل الدنيا بمثل عجيب لعلي ذكرته واعيده مرة اخرى لان هذا المثال كثير ما يعجبني. مثل الدنيا بمنديل يقضي به الانسان حاجته او ببيت خلاء يقضي الانسان فيه حاجته - [01:21:44](#)

هذا المال. فالمفروض ان المال يكون مثل المنديل المنديل في هذا في هذه العلبة من المعيب انك تبذره هكذا بدون ان تحافظ عليه صح ومن المعيب ان تمنع من يحفظه - [01:22:06](#)

ومن المعيب انك اذا رأيت قدرة في جسمك ان لا تأخذه حرصا على ابقائه وهل انتم تظنون ان في ناس يبخلون حتى في المناديل اي وربى والله نسأل الله السلامة والعافية - [01:22:25](#)

اني رأيت انسان رأيت انسان علبة المنديل يمكن جالس في في بيته او في آآ عنده سنة اقول هذا منديل ما يتغير يقول ليش؟ ما في داعي استعمله يا الله نسأل الله السلامة والعافية - [01:22:42](#)

واليك يا مرحبا حياكم الله بارك الله فيكم من الضابط يا شيخ في ذكر اه بعض اهل العلم ان صفته انه بخيل. هل هذا يباح على او لا
استثنى من الغيبة وكذا - [01:23:05](#)

لا اذا كان في ترجمته ما في بأس اذا كان في ترجمتي مثلا ابن عبد البر رحمه الله لما يأتي يترجم لاحد الناس او الحافظ ابن حجر
يترجم او النووي او الذهبي - [01:23:28](#)

هو يضطر الان يذكر ما له وما عليه فما له يذكر وما عليه يذكر ليش المقام مقام شنو ترجمة فهذا ليس مقام غيبة اما الغيبة ايش ان
مثلا الحين انا حنا الان سمعنا الناب الاسود الديري او الدؤلي ها - [01:23:44](#)

كانه اه نقول انه اتهم بالبخل. على اساس نحفظ الستتنا فهل يجوز لي الان اني انا سمعت هذه الكلمة؟ الان امشي واقول ترى ابو له
سعود الدولي كان بخيل ابو الاسود الدؤلي كان هذا هو الغيبة - [01:24:09](#)

اما الان نحن في مجلس مذاكرة وعلم ليس هذا بغيبة عرفت يعني؟ نعم. الله يحفظك. الله يكرمك يا ابا يوسف نعم سبحانك اللهم
وبحمدك - [01:24:28](#)